IUGJEPS
Vol 27, No 1, 2019, pp 325 -341

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-12-02)، تاريخ قبول النشر (2018-01-17)

أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج أنماط التعلم دن ودن Dunn and Dunn في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

د. رائدة عبدالكريم الجازي [1,*]

[1] وزارة التربية والتعليم الاردنية

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: raadeh@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تدريس اللغة العربية في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية، وكذلك الكشف عن أثر تفاعل الجنس مع استخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم في قصبة محافظة معان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016 / 2017)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل لتدريس نموذج أنماط التعلم لدن ودن المُطبق على المجموعة التجريبية المكونة من (61) طالباً وطالبة، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة المكونة من (63) طالباً وطالبة بالطريقة الاعتيادية، واعدت الباحثة استبانة مفهوم الذات الأكاديمية، وتم تطبيقها على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج وجود اثر لإستخدام البرنامج التعليمي القائم على أنماط التعلم لدن ودن في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية، وعدم وجود تفاعل بين الجنس واستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وأوصت الدراسة باستخدام معلمي اللغة العربية لبرامج تعليمية قائمة على نموذج أنماط التعلم لدن ودن.

كلمات مفتاحية: نموذج أنماط التعلم لدن ودن، مفهوم الذات الأكاديمية، طلبة الصف العاشر الأساسي.

The Effect an Instructional Program Based on Dunn and Dunn Model on Academic Self-Concept in Arabic language Course among Tenth Grade Students in Jordan

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of an instructional program based on Dunn and Dunn model in teaching Arabic language on improvement academic self-concept, as well as investigate the effect of interaction between the instructional program based on Dunn and Dunn model and gender on academic self-concept among tenth grade students from Abid Alrahman Ibn Aouf Co-ed Secondary school, and Moa'ath Ibn Jabal Basic schoolfor boys which are followed to education directorate of Ma'an governance during scholastic year (2016/2017). To achieve the study goals the researcher built a guidance for using instructional program based on Dunn and Dunn model and excuted it on experimental group which consisted of (61) male and female students from the tenth grade students, while control group which consisted of (63) male and female students from the tenth grade students were studied using conventional way. The researchers built achievement exam and academic self concept questionnaire which applied on the study sample, The study revealed that there is a statistically significant effect at the level of significance ($\alpha = 0.05$) to the instructional program based on Dunn and Dunn model on academic self-concept and there are no statistically significant effect to the interaction between using the instructional program based on Dunn and Dunn Model on achievement and academic self-concept among 10th grade students. The researcher recommended that Arabic language teacher should use educational program based on Dunn and dunn Model.

Keywords: Dunn and Dunn Model, Academic Self-Concept, Tenth Grade Students

المقدمة:

يعد الاهتمام بالعلم من أبرز مقاييس تقدم الأمم، ورفعتها، واللغة هي وعاء العلم، والسمة المميزة للأمم، بها يصاغ تاريخها، وتوثق انجازاتها؛ لتنتقل عبر التاريخ من جيل إلى جيل، وهي من أهم عناصر الوحدة بين الشعوب؛ ولهذا اهتمت الدول بتدريس اللغة، وحرصت كل الحرص على تمليك أبنائها مهارات اللغة وفنونها.

وتعد اللغة العربية لغة عالمية، وسعت كل العلوم، وانتشرت في كل العالم، بانتشار الدين الإسلامي، وكتابه السماوي القرآن الكريم الذي تنزل باللغة العربية، وكان ببلاغته معجزة الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم– فكانت اللغة العربية أسمى اللغات وأرقاها، لاختيارها من الله لتكون لغة ختمت بها الرسالات، وقد ورد الكثير من الآيات التي تعزز هذا القول، فيقول الله في سورة يوسف **"آلر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ(1) إِنَّا أَنْــزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(2)"** (يوسف، الآيات: 1-2).

ويشير مفهوم الذات الأكاديمية إلى بعد من أبعاد مفهوم الذات العام، ويصف تقويم إدراكات الفرد لقدراته الأكاديمية، ويشمل ذلك المعتقدات العامة حول احترام الذات التي ترتبط بإدراكات الفرد حول كفايته، وقدراته الأكاديمية. وبهذا المعنى فإن مفهوم الذات الأكاديمية بناء متعدد الأبعاد يتضمن إجراء مقارنات خارجية وداخلية، ويقصد بالمقارنة الخارجية مقارنة أداء الطلبة الأكاديمية بأداء زملائهم في الصف، كما يقصد بالمقارنة الداخلية مقارنة أداء الطلبة الأكاديمية الخاص في إحدى المجالات مع مجالات الأداء الأخرى (McCoach & Siegle, 2002).

إن تطور مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة مهم جداً؛ لأنه قد يؤدي دور الوسيط في مساعدتهم على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية، وتطوير المهارات الأكاديمية المناسبة، إذ إن مفهوم الذات الأكاديمية الإيجابي يمكن أن يدعم النمو، ويساعد على إتقان المهارات المتنوعة، في حين يسبب مفهوم الذات الأكاديمية السلبي انفعالات سلبية تمنع الأفراد من تحقيق أهدافهم (Russel & Ouvier, 2002).

ولا يمكن إغفال دور المدرسة في تنمية شخصية الطالب، والاهتمام بجميع جوانبها، وتنمية مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل لديه، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تحول بين المدرسة وبين تحقيق أهدافها، ومن ضمن هذه المعيقات، استخدام المعلمين لاستراتيجيات وطرائق تدريس لا تعزز مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية، وتضع الطلبة في قالب واحد، ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، ولهذا فقد ركزت التوجهات الحديثة على التركيز على حاجات الطالب، وأنماط تعلمه المفضلة (جابر والقرعان، 2008).

وينظر إلى أنماط التعلم على أنها جانب من جوانب الفروق الفردية، كما تعد نظرية أنماط التعلم إحدى النظريات التي تسعى إلى تفسير التعلم وتحقق الأهداف التربوية، وقد تبنت بعض النماذج هذه النظرية، كنموذج دن ودن (Dunn & Dunn) ونموذج فورمات (4 Mat)، ونموذج (Kolb)، وغيرها من النماذج، ويتميز نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) عن النماذج الأخرى بأنه يركز على تفضيلات المتعلمين لطرائق تعلمهم، فلكل متعلم مجموعة من الصفات البيولوجية والخصائص التطورية التي ينفرد بها عن غيره، وأن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة تستغل مراكز القوة لدى المتعلم (زاير وداخل، 2013).

ويعد نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) الذي طوّر خلال مدة 25 سنة على يد ريتا دن وكينيث دن من أحد أهم النماذج التعليمية التي تهتم بالفروق الفردية، وبشكل عام، فإن هذا النموذج يقدم إطاراً تعليمياً علاجياً وتشخيصياً، ويعتمد على نظرية مفادها أن كل طالب يتعلم أفضل بطريقته الخاصة به، ولذلك يدعو إلى تشخيص الطرائق المفضلة لدى الطالب التي يتعلم بها بالشكل الأفضل، واستخدام هذه المعلومة في تصميم الإجراءات والأوضاع التعليمية التي تلائم نمط هذا الطالب (The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction, 2002) .

ولهذا ستسعى الباحثة إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) والكشف عن أثره في تنمية،مفهوم الذات الأكاديمية لديهم.

ويعد الاهتمام بالعلم من أبرز مقاييس تقدم الأمم، ورفعتها، واللغة هي وعاء العلم، والسمة المميزة للأمم، بها يصاغ تاريخها، وتوثق انجازاتها؛ لتنتقل عبر التاريخ من جيل إلى جيل، وهي من أهم عناصر الوحدة بين الشعوب؛ ولهذا اهتمت الدول بتدريس اللغة، وحرصت كل الحرص على تمليك أبنائها مهارات اللغة وفنونها.

وبالرغم من كل ما يبذله القائمون على إعداد مناهج اللغة العربية وتطويرها في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من جهود إلا أن مشكلة ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية ما زالت موجودة تؤرق الأوساط التربوية (أبو عرابي، 2015)، ولقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها اللغة العربية لسنوات عدة ضعف طالبات المرحلة الأساسية العليا في مهارات اللغة العربية بشكل عام، وتتمثل هذا الضعف في تشكيل الأنماط والتراكيب اللغوية المستخدمة في التعبير الشفوي والكتابي، وضعف الإملاء والنحو بشكل عام. وهذا ما أشارت إليه دراسة حداد (2013) التي أشارت لوجود ضعف حاد في معرفة عمليات الكتابة لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة. وعند الحديث عن مسببات ضعف تحصيل الطلبة في اللغة العربية تظهر دائماً مشكلة استخدام المعلمين لطرائق تدريس واستراتيجيات تقليدية قائمة على التلقين والحفظ، وهذا ما يؤكده كل من المطيري (2016) وحمادنة ومرجي (2009)، ولطيف وأحمد (2010).

ولحل هذه المشكلة اطلعت الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بنموذج دن ودن (Dunn & Dunn)، ونتائج بعض الدراسات التي استخدمته كدراسة العامري وأحمد (2015) ودراسة علاوي (2011) التي كشفت عن أثر هذا النموذج في تطوير قدرات الطلبة، الأمر الذي ولد لدى الباحثة الرغبة في بناء برنامج تعليمي قائم على نموذج دن ودن (Dunn & Dunn) والكشف عن أثره مفهوم الذات الأكاديمية لديهم. لذلك تتلخص مشكلة الدراسة بناء على ما سبق في الاجابة على السؤال الرئيس الآتي:

"ما أثر برنامج قائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن".

وسيتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين.

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندمستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشرالأساسي في الأردن في مادة اللغة العربية تعزى للبرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن؟"

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للتفاعل بين البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن والجنس في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي::

- الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
- الكشف عن أثر التفاعل بين البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن والجنس في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

أهمية الدراسة

إن اللغة العربية وعاء الفكر ونبع الثقافة، بالنسبة للطالب والمعلم وكل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، فهي تتناول أثر أسلوب يراعي نمط التعلم لدى كل طالب في الصف في مفهوم الذات الأكاديمية، في مادة اللغة العربية بإستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن، كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً حول نموذج دن ودن ومفهومه وكيفية تطبيقه وإجراءات قياسه.

- **الأهمية النظرية**

ستقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول نموذج دن ودن التعليمي ومفهومه، ومكوناته وأهميته في عملية التعليم، كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً حول، ومفهومه، وكيفية قياسه، ومفهوم الذات الأكاديمية وأهميته، وكيفية تنميته لدى الطلبة ويستفيد من هذه الدراسة الباحثون في المستقبل بعد الخروج بتوصيات عن مضمون هذه الدراسة وما ستسفر عنه من نتائج.

- **الأهمية العملية**

- سيُبنى في هذه الدراسة برنامج تعليمي قائم على نموذج دن ودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية، ويمكن أن يستفيد منه معلمو اللغة العربية في تدريسهم، كما سيُبنى في هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات الأكاديمية، فقد يوظفها المعلمون لقياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لديهم الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

البرنامج التعليمي

نموذج دن ودنDunn and Dunn:

عرفه (مجيد، 2012): بأنه طريقة تأثير عناصر معينة في المجالات البيئية والانفعالية والاجتماعية والجسمية أو الفسيولوجية علي تمثل الطلبة واستيعابهم للمعلومات والمهارات المختلفة واحتفاظهم بها. أو أنه نتاج لأربعة مثيرات هي "البيئية – العاطفية – الاجتماعية – المادية أو الطبيعية" تؤثر على قدرة الفرد لأنه يتمثل ويحتفظ بالمعلومات أو القيم أو الحقائق أو المفاهيم

ويعرّف إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة في مادة اللغة العربية للصف العاشر في الوحدة الأولى "إياك والكبر" والوحدة الثانية "التسامح" اللتان تتضمنان الأهداف والمحتوى والتقويم بطريقة مخططة ومنظمة تلبي أنماط التعلم وتفضيلاته وفقاً لنموذج دن ودن لدى كل طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ ابن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم في محافظة معان.

- **مفهوم الذات الأكاديمية:** عرّف الريموني (2008: 22) مفهوم الذات الأكاديمية بأنه "الرؤية التي ينظر فيها المتعلم إلى نفسه من حيث قدرته على التحصيل، وأداء الواجبات الأكاديمية ة، والرؤية المستقبلية له، وإدراكه لأبعاد القوة لديه، وقدرته على تحمل مسؤولياته الصفية بالمقارنة مع الآخرين من طلاب صفه الذين لديهم القدرة على أداء المهمات نفسها".

ويعرّف إجرائياً بأنه نظرة طالب الصف العاشر الأساسي لنفسه من حيث توقعاته لقدراته وكفاياته على التعلم وأداء الواجبات الأكاديمية وتحصيل المعارف والمهارات الواردة في في الوحدتين الدراسيتين، وسيقاس بالدرجة التي سيحصل الطالب على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية الذي سيعد في هذه الدراسة ونموذج أنماط التعلم لدن ودن، ومفهوم الذات الأكاديمية، وطلبة الصف العاشر الأساسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

-**الحدود البشرية:** (124) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي.

-**الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ ابن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم لقصبة محافظة معان.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016.

محددات الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الوحدة الأولى والثانية من مبحث اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

أولا: الإطار النظري:

نموذج دن ودن: (The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction, 2002)

يعتبر نموذج دن ودن الذي طوّر طوال خمسة عشرة عاماً على يد ريتا دن وكينيث دن. وهو أحد نماذج التعلم الذي تسعى الباحثة لتجريبه على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية، وبشكل عام، فإن هذا النموذج يقدم إطاراً تعليمياً علاجياً وتشخيصياً، ويعتمد على نظرية مفادها أن كل طالب يتعلم أفضل بطريقته الخاصة به، ولذلك يدعو إلى تشخيص الطرائق المفضلة لدى الطالب التي يتعلم بها بالشكل الأفضل، واستخدام هذه المعلومة في تصميم الإجـــراءات والأوضـــــاع التعليمية التـــي تلائـــــم نمـــط هـــــذا الطالب.

وتتضح أهمية أنموذج دن ودن بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، ويساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم. ويزيد من احتمالية فرص النجاح المدرسي في تعليم المادة التعليمية ومن احتمال تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلم ويسهل الاتصال والتفاعل بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج وتطبيقها (الحيلة، 2009).

وتعدُّ الفاعلية الذاتية الأكاديمية من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية فقد أشار (Schunk,1991) إلى أن الفرد الذي لديه فاعلية ذات عالية ينخرط بسهوله وبسرعة في المجتمعات الأكاديمية، أما الإحساس بفاعليه متدنية فيؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل، كما أن فاعلية الذات العالية تؤدي إلى سلوكيات دراسية وتؤدي إلى تحقيق النجاح الدراسي. وفي قضية التعليم، يتم النظر للفاعلية الذاتية الأكاديمية على أنها ترتبط بالجهد، والمثابرة، والتحصيل، وبّينت دراسة (Chemers, Hu&Garcia (2001) – في عملهم حول مشكلة الرياضيات – أن الأطفال ذوي الفاعلية الذاتية الأعلى قد كافحوا لفترات أطول، واستخدموا استراتيجيات فعالة لحل المشكلة أكثر من الطلبة ذوي الفاعلية الذاتية الأدنى. وقد ركزت الفاعلية الذاتية في البيئات الأكاديمية بشكل أساسي على مجالين أساسين:

المجال الأول: استكشاف الرابط بين معتقدات الفاعلية والتخصص الجامعي، والمجال الثاني خيارات التوظيف، وخصوصا في مجالات العلوم والرياضيات، وذكر الباحثون أن الفاعلية الذاتية في الرياضيات لدى الطلبة الجامعيين هي أكثر تنبؤاً باهتمامهم في الرياضيات، واختيار المساقات المرتبطة بالرياضيات، وأن الطلبة الذكور أظهروا فاعلية ذاتيه في الرياضيات أعلى من الإناث.

الدارسات السابقة

– **دراسة ديان (Diane, 2003):** هدفت الى دراسة فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس والعمر والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم، هدفت و تقصي العلاقة بين فعالية الذات وفقاً لمتغير الجنس، والعمر والإنجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين، في تخصصي علمي التشريح والفسيولوجي. وتكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18–24)سنة. استخدم مقياس الفعالية الذاتية ودرجات الامتحان النصفي والنهائي كمقياس للإنجاز الأكاديمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي.

– **دراسة سحلول (2005):** هدفت إلى تعرف العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء. تكونت عينة الدراسة من (1025) طالباً وطالبة من الصف الثاني الثانوي الأدبي للعام الدراسي (2004/2005) تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث اداتين هما : مقياس فاعلية الذات العامة لشفارتر تعريب المنصور (1993)، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، لهرماتر تعريب موس (1981) واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الثنائي واختبار شفيه للمقارنات البعدية . وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي كما توصلت ارتباط موجبة دالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل الأكاديمي.

– **دراسة عطية (2009):** هدفت إلى معرفة مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، ومعرفة أثر المرحلة العمرية والتعليمية على دافعية الإنجاز الدراسي لدى الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية أعلى من درجة الوسط للمقياس، وأن الفروق بين الصفوف في

المرحلة الإعدادية دالة احصائياً لصالح الصفوف الأعلى، أي أن دافعية الإنجاز الدراسي تنمو وفقاً لمتغيري العمر والمستوى الدراسي في المرحلة الإعدادية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز الدراسي بين الجنسين.

– **دراسة علاوي (2011):** أجريت هذه الدراسة والمعنونة ب "أثر أنموذج دن ودن في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة مبادئ العلوم"في العراق. وترمي إلى تعرف أثر انموذج دن ودن في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة مبادئ العلوم، وذلك للتحقق من فرضية البحث القائلة بأنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس بأنموذج دن ودن في مادة مبادئ العلوم وبين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في المادة نفسها. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق انموذج (دن ودن) وتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثة بالاهتمام بالنماذج التدريسية التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ وإعداد المعلمين الإعداد الذي يجعلهم قادرين على استعمال الطرائق والاستراتيجيات والنماذج الحديثة الفاعلة في التدريس وتدريب المعلمين على استعمال انموذج دن ودن.

دراسة بدارين وغيث (2012): هدفت الدراسة إلى معرفة المساهمة المشتركة والنسبية للأساليب الوالدية، وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. ولتحقيق غرض الدراسة قام الباحثان بتقنين أربعة مقاييس تم تعريبها لقياس متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع، وتطبيقها على عينة بلغت (140 (طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة المسجلين في مساقي العنف الأسري وعلم النفس الذين تطرحهما الجامعة كمساقات اختيارية يدرسها الطلبة من الكليات الإنسانية والعلمية في الجامعة ومعظمهم من طلبة السنة الأولى والثانية. ولقد أوضحت نتائج الدارسة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وجود مساهمة مشتركة ونسبية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة بمتغيرات الدراسة التابعة (الكفاءة الذاتية الأكاديمية). كما بينت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي، وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية

– **دراسة العيلة، (2012):** هدفت الدراسة تعرف أثر برنامج مقترح قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظات غزة، وقد استعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستعمال الأدوات الاتية: استبانة أنماط التعلم (حركي، بصري، سمعي) وذلك لتحديد نسبة أنماط التعلم لدى طالبات العينة التجريبية. واختبارات مهارات التفكير الرياضي وهو اختبار يحتوي على (25) فقرة موزعة على ستة مجالات (الاستقراء، الاستنتاج، النمذجة، الرموز، التخمين، التفكير المنطقي) وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجوعة التجريبية (اللواتي درسن بالبرنامج المقترح) ومتوسط درجات

أقرانهن في المجموعة الضابطة (واللواتي درسن بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الرياضي. فقد كان للبرنامج أثرٌ كبير في تنمية مهارات التفكير الرياضي الستة (الاستقراء، الاستنتاج، النمذجة، التعبير بالرموز، التخمين، التفكير المنطقي).

أما دراسة (الخزي وصفر،2016) هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أنماط التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وعلاقتها ببعض التغيرات مثل النص، السنةالدراسية، التخصص العلمي، والمعدل العام .وتكونت عينة الدراسة من (214) ً طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية ل تنوع افراد العينة. واستخدم الباحثون مقياس دن ودن Dunn & (Dunn) لأنماط التعلم للغة العربية مع المعلومات بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ قيمة معامل الثبات الكلي (771.0 .)وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في النص الإدراكي هو اكثر أنماط التعلم انتشارا إحصائية ف أنماط التعلم تعزى لتغير النص. ول تظهر النتائج أّية فروق ذات دلالة إحصائية ف أنماط التعلم تعزى للمتغيرات الأخرى. وقد خرجت الدراسة ببعص التوصيات المتعلقة مثل توعية الأساتذة وتدريبهم على مراعاة أنماط التعلم، وإجراء الزيد من الدراسات البحثية المتعلقة ف هذا الجال بحيث تغطي عدد اكبر من المشاركين ومن مختلف الكليات بجامعة الكويت، وكذلك على مستوى المؤسسات التربوية الأخرى بدولة الكويت.

أما دراسة (عشا والعبسي،2017) فقد هدفت هذه إلى استقصاء أنماط التعلم الشائعة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب في وكالة الغوث الدولية وأثرها في التفكير الرياضي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (276) طالباً وطالبة، تم تعريضهم لمقياس تايلور (Taylor) في أنماط التعلم، واختبار التفكير الرياضي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الترتيب التنازلي لشيوع أنماط التعلم: نمط الدماغ الأيسر، نمط الدماغ الأيمن، نمط الدماغ الكلي، نمط الدماغ الكلي المفضل للجانب الأيسر، نمط الدماغ الكلي المفضل للجانب الأيمن. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم استقلالية توزيع الأفراد باختلاف فرع الشهادة الثانوية في حالتي نمط الدماغ الأيسر ونمط الدماغ الأيمن، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر لفرع الثانوية العامة في مستوى التفكير الرياضي لدى الطلبة حسب نمط تعلمهم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الرياضي لدى الطلبة وأنماط تعلمهم.

ويمكن التعليق على الدراسات السابقة بالآتي:

استخدم في الدراسات السابقة منهجية البحث التجريبي، شبه التجريبي، المنهج الوصفي ودراسات المقارنة مما يجعلها تتشابه مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب:

– تناولت بعض الدراسات السابقة دراسة أنموذج دن ودن وفعاليته على الذات الأكاديمية مثل دراسة عطية (2009)؛ دراسة ديان (Diane,2003)؛ دراسة سحلول (2005)؛ دراسة علاوي (2011) وغيرها من الدارسات الاخرى.

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بتأكيدها على أهمية أنماط التعلم الحديثة والبرنامج التعليمي القائم على نموذج انماط التعلم دن– دن في مفهوم الذات الاكاديمية في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في الاردن. من أنماط التعلم النشط في بناء الادوات والبرنامج التعليمي على نموذج انماط التعلم دن ودن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي بهدف معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج دن ودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (124) طالباً وطالبة بواقع (61 تجريبية و63 ضابطة) من طلبة الصف العاشر في مدرستي عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الأساسية للبنين في الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2016، حيث تم اختيار المدرستين قصدياً لوجود أكثر من شعبة للصف العاشر في كل مدرسة، ولقرب المدرستين من مكان سكن الباحثة، واستعداد مديري المدرستين لتقديم التسهيلات اللازمة; وتم تعيين شعبتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائياً باستخدام القرعة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلتها، تم بناء استبانة مفهوم الذات الأكاديمية كأداة من أدوات الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك:

مقياس مفهوم الذات الأكاديمية:

بُني مقياس مفهوم الذات الأكاديمية بعد الاطلاع على مقاييس لمفهوم الذات الأكاديمية حيث تم بناء مقياس جديد على شكل سلم تقدير خماسي (Likert)، وفقاً للإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمفهوم الذات الأكاديمية، والاطلاع على دراسات سابقة استخدمت استبانات لقياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمية كدراسة الشكشوكي (2008) ودراسة إبن سعيد (2005)، والاستفادة من بعض الفقرات التي تصف مفهوم الذات الأكاديمية من خلال السلوك الظاهري للطلبة.
- بناء فقرات تقيس سلوكات دالة على مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة.
- بناء استبانة مفهوم الذات الأكاديمية على شكل تدريج خماسي (likert): (كبيرة جداً = 5 ، كبيرة= 4، متوسطة = 3، قليلة = 2، قليلة جداً = 1).
- التأكد من صدق استبانة مفهوم الذات الأكاديمية وثباتها.

صدق مقياس مفهوم الذات الأكاديمية:

جرى عرض استبانة مفهوم الذات الأكاديمية بصورتها الأولية على أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس في الجامعة الأردنية وجامعة مؤته وجامعة اليرموك؛ بهدف فحص قياس فقرات استبانة مفهوم الذات الأكاديمية، ومناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومناسبة عدد الفقرات، ومناسبة إعداد الاستبانة من حيث الشكل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمين.

ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمية:

جرى التحقق من ثبات استبانة مفهوم الذات الأكاديمية بتطبيقها على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً في مدرسة عبدالرحمن بن عوف الثانوية المختلطة في محافظة معان، ثم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.86). وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة .

البرنامج التعليمي القائم وفق نموذج دن ودن:

صمم البرنامج التعليمي وفقاً لنموذج دن ودن بهدف تنمية التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان من مدرستي عبدالرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الاساسية للبنين في العام الدراسي 2017/2016، وذلك من خلال بناء أنشطة تعتمد على مرعاة أنماط التعلم باستخدام نموذج دن ودن، بهدف تعمق فهمهم للمحتوى التعليمي من جهة، والإستراتيجيات المناسبة لتدريس المحتوى من جهة أخرى، وسيتم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي بنت برامج تعليمية وفقاً لنموذج دن ودن كدراسة العامري وأحمد (2015) وعلاوي (2011).
- إعادة تنظيم المحتوى المعرفي والمهاري اعتماداً على البرنامج التعليمي المبني وفقاً لنموذج دن ودن التعليمي، إذ تم بناء أنشطة تعليمية مقترحة قائمة على النموذج لتحقيق الأهداف المطلوبة في مادة اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.
- تم بناء دليل تعليمي لتطبيق البرنامج التعليمي بحيث يشتمل على الآتي:

أ- إطار نظري يبين ماهية نموذج دن ودن، ومكوناته، وأهميته، وكيفية تنميته.

ب-نتاجات البرنامج التعليمي العامة والنتاجات التعليمية الخاصة.

ج- الفئة المستهدفة من تطبيق البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن.

د- فلسفة البرنامج التعليمي القائم على النموذج الحالي.

ه- الزمن اللازم لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن.

و- صحائف عمل تتضمن أنشطة مبنية على نموذج دن ودن.

كيفية التدريس باستخدام نموذج دن ودن:

عند التحضير لنموذج دن ودن في الصف هناك بعض المهارات يجب مراعاتها (العيلة، 2012) :

أولاً: من الضروري تطوير فهم عميق لعناصر أنماط التعلم، وعليك أن تقرر إذا كنت ستركز علي العناصر جميعها (التي تم ذكرها سابقا) أم علي جزء منها.

ثانياً: عليك أن تكون قادراً على تشخيص نمط التعلم عند كل طالب باستخدام الأدوات المختلفة (المشاهدات، الاختبارات، الاستبانات)

ثالثاً: يجب الاهتمام بالأعداد المادية في الصف، والإجراءات والمواد والوسائل التعليمية، حيث ستحتاج خلال المراحل الأولى من استخدام نموذجدون ودون إلى وقت في تجميع المواد والمصادر التعليمية.

رابعاً: يجب تنويع استراتيجيات التدريس وترك مساحة من الحرية والاختيارات والتفضيلات خلال تصميم الأنشطة؛ لكي يختار الطالب ما يناسبه منها.

التعريف بالدليل

تم استخدام دليل استخدام برنامج تعليمي قائم على نموذج أنماط التعلم دون ودون (Dunn and Dunn) في تدريس الوحدة الثانية عشرة "أمنا الأرض" والوحدة الثالثة عشرة "التوحد" والوحدة الرابعة عشرة "العروض" من مادة اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الفصل الثاني، وذلك لإكساب طلبة الصف العاشر مهارات اللغة العربية وتحسين مستوى التحصيل لديهم وتنمية مفهوم الذات الأكاديمية، حيث جرى تحليل الوحدة الثانية عشرة "أمنا الأرض" والوحدة الثالثة عشرة "التوحد" والوحدة الرابعة عشرة "العروض"، وتحديد المعارف والمهارات والاتجاهات الواردة فيها، ومن ثم إعادة بناء الدروس بما يتوافق مع نموذج دن ودن، ومراعاة الأنماط الاتية: النمط الجسدي (سمعي، بصري، حركي)، النمط الاجتماعي (فردي زوجي، جماعي)، النمط الوجداني (المثابرة، وتحمل المسؤولية)، النمط النفسي (الجانب الأيمن، الجانب الأيسر)، وقد ترك حرية ترتيب البيئة المادية لإمكانات المدرسة.

صدق البرنامج التدريبي

للتحقق من صدق البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن، تم عرضه في صورته الأولية على المحكمين من المتخصصين في المناهج، وفي أساليب التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤته والأخذ بملاحظاتهم، لتعديل الأنشطة والإجراءات وإخراجه بصورته النهائية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة إستُخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means) لحساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة على أدوات الدراسة كما في السؤالين الأول والثاني.

2- معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha Coefficient).

3- تحليل التباين الثنائي (Two –Way ANCOVA) كما في السؤال الثاني.

4- حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (Eta square).

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف أثر استخدام نموذج دن ودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة مدرسة عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم في محافظة معان، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة دليلاً لتدريس نموذج دن ودن وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كما أعدت استبانة مفهوم الذات الأكاديمية، وتم تطبيقها على أفراد الدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي :

نص السؤال الأول على:"**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في المتوسطات الحسابية لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية تعزى للبرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن؟**"

نص السؤال الثاني على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى للتفاعل بين البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن والجنس في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية؟**"

للإجابة عن هذين السؤالين حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية القبلية والبعدية في المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية القبلية والبعدية حسب الجنس

المجموعة	الجنس	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	ذكور	27	3.24	0.12	4.21	0.28
	إناث	34	3.23	0.18	4.26	0.22
المجموع		61	3.23	0.15	4.24	0.25
المجموعة الضابطة	ذكور	29	3.25	0.14	3.39	0.13
	إناث	34	3.24	0.17	3.36	0.13
المجموع		63	3.24	0.15	3.37	0.13

ويلاحظ من الجدول (2) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في المجموعة التجريبية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية عن المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.24) بانحراف معياري (0.25)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (3.37) بانحراف معياري (0.13)، كما يلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية عن المتوسط الحسابي للطلاب في المجموعة الضابطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في المجموعة التجريبية (4.21) بانحراف معياري (0.28)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة الضابطة (3.39) بانحراف معياري (0.13)، كما يلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية عن المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث المجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية (4.26) بانحراف معياري (0.22)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (3.36) بانحراف معياري (0.13).

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية بين المجموعة التجريبية والضابطة، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA) لأداء المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الاختبار القبلي، والجدول (3) يظهر ذلك.

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	0.109	1	0.109	2.784	0.098	
طريقة التدريس	22.722	1	22.722	577.735	0.000	0.829
الجنس	0.001	1	0.001	0.024	0.878	0.000
الطريقة × الجنس	0.041	1	0.041	1.054	0.307	0.009
الخطأ	4.680	119	0.039			
الكلي	28.110	123				

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتوسطات الحسابية لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (577.735) بمستوى دلالة (α=0.000). وهي قيمة دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية. وقد فَسرت قيمة مربع أيتا ما نسبته (82.9 %) من التباين المُفسر (المُتنبأ به) في المتغير التابع وهو مستوى مفهوم الذات الأكاديمية.

أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05) لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث اللغة العربية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن قد راعى جوانب لم تراعها الطرق الاعتيادية، فالنموذج يهتم بالطلبة ذوي الأنماط الوجدانية والاجتماعية والنفسية المختلفة، إذ يحفز النموذج الدافعية للتعلم والمثابرة من خلال تلبية الأنماط الوجدانية، كما يعزز مفهوم الذات وتحمل المسؤولية من خلال مراعاة الأنماط الاجتماعية، ويلبي احتياجات الطلبة النفسية، وهي جوانب تعزز مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة.

كما أن حرية الاختيار للأنشطة التي تلبي نمط التعلم للطالب تتطلب منه معرفة ذاته الأكاديمية، والتأمل في طريقة تعلمه، وتأمل ذاته خلال تأديته للمهام الأكاديمية ليكون واثقاً من صحة اختياره لنمط تعلمه.

إضافة إلى ذلك فإن سعي المعلم للتعرف إلى أنماط تعلم الطلبة، وسؤالهم عن اختياراتهم تزيد من شعور الطلبة بأهمية إدراكهم لأنماط تعلمهم، وتولد الكثير من الأسئلة حول التحصيل، والذكاء، وأنواع التفكير، والاستراتيجيات المفضلة للتعلم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ هناك افتراضاً يقوم عليه نموذج دن ودن مفاده أن معرفة عناصر القوة لدى الطلبة وتطويرها يزيد من فرصة تعلمهم، فإدراك الطالب لعناصر القوة في تعلمه، وسعيه لتطويرها يزيد من فهمه لذاته الأكاديمية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نموذج دن ودن يتطلب تنظيم التعلم، ومراجعة التعلم السابق لربطه بالتعلم الجديد، وقد يستخدم الطالب التغذية الراجعة الناتجة عن مراجعة التعلم القبلي في فهمه لذاته الأكاديمية، وتقدير مستوى قدراته الأكاديمية بدقة أكبر، وتحديد جوانب القوة والضعف لديه.

وقد لاحظت الباحثة أن البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن قد جعل الطلبة أكثر فهماً لطرائق تعلمهم، وأكثر قدرة على اختيار النمط المناسب لتعلمهم، فقد أصبحوا يدركون قدراتهم الأكاديمية، ويختارون ما يناسبها من أنشطة وذلك بناءً على نتائج الدراسات السابقة.

كما يتضح من الجدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية تعزى للتفاعل بين استخدام الطريقة (البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن) والجنس، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.054) بمستوى دلالة (α= 0.307) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم قبول الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر لتفاعل الجنس مع استخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية .

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج طلبة الصف العاشر الأساسي على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية تبعاً لمتغير التدريس باستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن، جرى استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية

المهارة	الجنس	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	ذكور	4.22	0.04
	إناث	4.26	0.03
المجموع		4.24	0.03
المجموعة الضابطة	ذكور	3.39	0.04
	إناث	3.36	0.03
المجموع		3.38	0.03

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (0.86)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية (4.24) بخطأ معياري (0.03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية البعدية (3.38) بخطأ معياري (0.03). مما يدلل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن أكثر من طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِسوا بالطريقة الاعتيادية.

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لتفاعل الجنس مع البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن جرت بالطريقة نفسها على طلبة المجموعة التجريبية ذكوراً وإناثاً باستخدام دليل استخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج دن ودن الذي يتضمن المعارف والأفكار نفسها.

وتعزى هذه النتيجة لتشابه عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً من حيث مستوى النضج النفسي والاجتماعي، والخبرات التراكمية حول مفهومهم لذواتهم الأكاديمية كونهم من طلبة الصف العاشر الأساسي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن نموذج دن ودن راعى الأنماط الوجدانية والاجتماعية والنفسية المختلفة لدى الطلبة الذكور والإناث، ولبى احتياجات الطلبة النفسية سواء كانوا من الذكور أم من الإناث.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن المعلم والمعلمة قد سعوا للتعرف إلى أنماط تعلم طلبتهم، وسؤالهم عن اختياراتهم، وهي أمور تحسن من شعور الطلبة ذكوراً وإناثاً بأهمية إدراكهم لأنماط تعلمهم ومفهوم الذات الأكاديمية لديهم. إضافة إلى أن نموذج دن ودن يهتم بمعرفة عناصر القوة لدى الطلبة ذكوراً وإناثاً وتطويرها لتحسين فرص التعلم لدى الطلبة.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تظهر عدم وجود أثر لتفاعل نموذج دن ودن مع الجنس في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية، كدراسة (Diane, 2003).

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، تورد الباحثة بعض التوصيات والمقترحات:

1- استخدام معلمي اللغة العربية لبرامج تعليمية قائمة على نموذج دن ودن.
2- تضمين المواقف التعليمية الصفية أنشطة متنوعة تراعي أنماط التعلم لدى الطلبة.
3- تضمين مناهج اللغة العربية أنشطة ومواقف تعليمية تراعي انماط التعلم لدى الطلبة.
4- بناء دورات تدريبية من قبل المشرفين التربويين لمعلمي اللغة العربية حول توظيف نموذج دن ودن في تدريس مهارات اللغة العربية.
5- دراسة العلاقة بين نموذج دن ودن والذكاءات المتعددة.

المراجع العربية

أبو عرابي، محمد(2015). أثر تدريس التحدث بالمسرح التعليمي في تحسين مهارات الكتابة والتفكير الاستنتاجي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

بدارين ، غالب و سعاد، غيث، (2012): الاساليب لوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية رسالة ماجستير غير منشورة).قسم علم النفس التربوي، مجلة كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن .

بدارين، غالب وسعاد، غيث، (2012). الاساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن .

بن سعيد، سالم (2005). مفهوم الذات الأكاديمية وقلق الاختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.

جابر ،جابر(2008) : استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي .

جابر، ليانا، ومها قرعان (2010). أنماط التعلم النظرية والتطبيق. رام الله: مؤسسة عبد المحسن القطان للطباعة والنشر.

حداد، عبدالكريم (2013) فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على المدخل الكلي في تدريس القراءة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، دراسات، العلوم التربوية، 4(2): 480-489.

حمادنة، أديب ومرجي، حمدان (2009). أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف التاسع في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 10(1): 448-486.

الحيلة، محمد محمود (2009). الألعاب من أجل التفكير والتعليم (ط3)، عمان: دار المسيرة.

الخزي،فهد وصفر،عمار(2016). أنماط التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت وعلاقتها ببعض التغيرات في الكويت.بحث منشور،كلية التربية ،جامعة الكويت.الكويت

الريموني، هيثم يوسف (2008) أثر البرامج التدريبية لذوي صعوبات التعلم في الإنجاز الدراسي ومفهوم الذات. دار الحامد: عمان.

زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي(2013). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. العراق: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع.

سحلول، محمد عبد الله (2005). فاعلية الذات ودافعية الإنجاز لدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

سمارة، نواف احمد، وعبد السلام موسى العديلي (2008) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان.

الشكشوكي، هيفاء (2008). مفهوم الذات وعلاقته بمستوي التحصيل الدراسي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، ليبيا- ليبيا.

العامري، عامرة وأحمد ، رشا (2015). أثر أنماط التعلم (انموذج دن ودن) في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل، 2(20): 566-592.

عشا ، إنتصار خليل و العبسي ، محمد مصطفى (2014)استقصاء أنماط التعلم الشائعة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب في وكالة الغوث الدولية وأثرها في التفكير الرياضي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة.

عطية، محسن علي. (2009) .البحث العلمي في التربية... مناهجه... أدواته... وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود.(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.

علاوي، خولة عبد (2011). أثر انموذج دن ودن فـــــي تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة مبادئ العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، بغداد، العراق .

العيلة، هبة.(2012) . أثر برنامج مقترح قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

لطيف، إيناس، وأحمد، ميساء (2010) ضعف الكتابة عند طالبات معاهد إعداد المعلمات (البياع – المحمودية) دراسات تربوية، 3(12): 345-368.

مجيد، سوسن شاكر. (2012). الاختبارات النفسية (نماذج)، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المطيري، عوض (2016). مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

المراجع الاجنبية

Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S.Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.],Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press, 1998.

Bandura. A. (1978): the self system in Recipbacal Determinism Journal of Amrican Psychologist, No,33.

Chemers, M. M., Hu, L., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first-year co Miriam, A. (2003). Promoting The Will and Skill of Student At Academic Risk: An Evaluation of An Instructional Design Geared to Foster Achievement. Self – Efficacy And Motivation. Journal of Instructional Psychology 30 (1): 28-41

Diane.L.w.(2003):Student self efficacy in Colleg Science :An InvestigationOf Gender , Age and Achievement, available at: http//www.uwstout,edu/lib/thesis/2003wittrosed.pdf.retrieved July 20017.

McMoach, B. and Siegle, D.(2002).The Structure and Function of Academic Self Concept In Gifted and General Education Students Giftedness and Self – Concept Symposium. American Educational Research Association.2(6): 1-15.

Russel, B. L. & Ouvier R.(2002). Brief Cognitive Screening and Self Concepts for Children with Low Intellectual Functioning. British Journal of Clinical Psychology (41) ,93-104.

Schunk, D.H. (1991).Self-efficacy and Academic motivation. Education Psychologist, 26, 206-213 llege student performance and adjustment. Journal of Educational